



يتردد على لسان كل لغوي أنّ الصّوت جسد الدلالة، والصوت كما يقول الجاحظ (255هـ) "آلة اللّفظ والجوهر الذي يقوم به التّقطيع، وبه يوجد التّأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلاّ بظهور الصّوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلاّ بالتّقطيع والتّأليف"<sup>1</sup> وعلى إثر هذين القولين، نقف على مفهوم كل من الصوت والدلالة، والعلاقة التي تربطهما بالنّص القرآني.

**أولاً/ تعريف الصوت:** تُجسّد الأصوات حركة الأجسام، ليكون الصوت بشكل عام هو كل ما دلّ على أثر سمعي ناتج عن حركة جسم من الأجسام، وهذا المفهوم للصوت يشمل جميع الأصوات اللغوية وغير اللغوية، فقد جاء في لسان العرب أنّ الصوت مصدر بمعنى "الجرس... والصوت صوت الإنسان وغيره... وقد صات يصوت صوتاً، وصوت به: نادى... والعرب تقول: أسمع صوتاً وأرى فوتاً، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً"<sup>2</sup> فالصوت هنا دلّ على كل جرس مسموع، وهو بذلك يشمل الأصوات اللغوية والأصوات غير اللغوية؛ لأن كليهما ناشئ عن حركة جسم طبيعي؛ إذ تنشأ الأصوات غير اللغوية عن حركة الأجسام في الطبيعية، كما تنشأ الأصوات اللغوية عن حركة أعضاء النطق لدى الإنسان. وذهب ابن جني (392هـ) إلى تحديد ماهية الصوت، مفرقا بينه وبين الحرف "فالصوت مصدر صات الشيء يصوت صوتاً، فهو مصوت، وهو عام غير مختص، يقال: سمعت صوت الرجل وصوت الرعد"<sup>3</sup> وفي تعريفه للصوت اللغوي والذي عنده هو الحرف يقول "اعلم أنّ الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين، مقاطع تُثنيه عن امتداده واستطالته فيُسمّى المقطع أيّما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"<sup>4</sup> والظاهر من تعريف ابن جني أنّ كل حرف صوت، وليس كل صوت حرف، على أساس أنّ الأصوات كل ما يصدر عن احتكاك جسمين ماديين مثلما يحدث مع صوت الرعد، وأما الحروف أو الأصوات اللغوية، فهي مرتبطة باللسان وحركته المتنقلة في الفم محدثاً مقاطع صوتية لغوية؛ ذلك أنّ الهواء عند خروجه من الرئتين تعترضه جارحة اللسان قاطعة

امتداده، فيحدث الحرف مفردا منقطعا عن أصوات أخرى وليس مركبا، فيكون التصويت بالحرف متضمنا لبدايته ونهايته، كقولك (أ) وليس ألف، وقولك (ب) وليس باء، و(ت) وليس تاء، وهكذا تحدث المقاطع الصوتية للحروف التي تنثي الصوت عن امتداده واستطالته. والظاهر أنّ القدماء كلهم ساروا على نهج واحد في تسميتهم للأصوات اللغوية حروفا، إذ سار كذلك على نهج ابن جني ابن سينا (428هـ) في تسميته للأصوات اللغوية حروفا، وحسب تعريفه فإنّ الصوت اللغوي أو الحرف هو "هيئة للصوت عارضة له يميّز بها عن صوت آخر مثله في الحِدَّة والنَّقْل تميّزا في المسموع"<sup>5</sup> فابن جني ينطلق في تعريفه للأصوات اللغوية أو الحروف من خلال عملية حدوثها في مقاطع الفم أو النطق، أما ابن سينا فيعرفها من خلال حاسة السمع التي تميّز بين الأصوات، من حيث صفاتها.

ويفرق علم اللغة الحديث بين الأصوات اللغوية والأصوات غير اللغوية، وذلك وفق ما يسمى بنظام التقطيع المزدوج والذي يميّز الأصوات اللغوية عن الأصوات الطبيعية، إذ من خصائص الأصوات اللغوية خضوعها لهذا التقطيع المنتظم والذي يُعدُّ سمة بارزة من شأنها أن تميّز وحدات اللسان البشري (الوحدات الصوتية) عن أصوات الحيوان، وعن سائر الأنظمة الإبلغية الأخرى التي تعتمد على وحدات ذات دلالات محددة ونهائية"<sup>6</sup> ومثال ذلك إنّ كلمة (المسلمون) يمكن تقطيعها حسب التقطيع المزدوج إلى وحدات صرفية (مورفيمات): [الم - مسلم - ون] وإلى وحدات أقل منها هي الأصوات اللغوية (الفونيمات): (أ - ل - م - س - ل - م - و - ن) بينما لا يمكننا إخضاع نزيب الطيبي أو سهيل الفرس أو حثيث السنابل أو صوت الرّعد أو أي صوت طبيعي، لمثل هذا النظام من التقطيع. ويتضح من خلال هذه التعريفات، أنّ الصوت اللغوي أثر سمعي ناتج عن اعتراض جارحة اللسان في الفم امتداد الهواء الخارج من الرئتين، وإنما وقف هذا التعريف على اللسان كجوهر لتحديد مفهوم الصوت اللغوي؛ لأنّ اللسان هو المسؤول عن حدوثها وفق ما تقتضيه الأعراف

اللغوية، إذ تفرض قوانين كل لغة وضع اللسان أثناء إصدار الأصوات وفق ما تقتضيه تلك الأعراف اللغوية للمجتمعات اللسانية.

**ثانياً/ مفهوم الدلالة:** إنّ التواصل بين بني البشر فرضته طبيعة هذا الوجود وباعتبار أن عالم هذا الوجود يتكون من عناصر مادية وأخرى معنوية، فإنه يتعذر على هذا الإنسان نقلها بحذافيرها إلى أخيه الإنسان والتواصل معه، وإنما جعل لعناصر هذا الوجود أصوات مادية تحكمها أعراف لغوية، اختزلت كل معانيه فصار لكل عنصر منه ما يدل عليه لتتشأ بذلك ما اصطلح عليه بالدلالة.

**والدلالة لغة: جاء في لسان العرب** "دله على شيء: سدّه إليه"<sup>7</sup> فكلُّ من أرشدك إلى شيء فهو ذلك عليه ومُسَدِّدٌ إليه، وجاء في المعجم الوسيط "دلّ عليه وإليه دلالة ودلالة: أرشد، ويقال: دلّه على الطريق ونحوه: سدده إليه فهو دال... والدلالة: الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه"<sup>8</sup> وكلُّ ما كان دليلك إلى شيء فهو دالٌّ لك عليه، فالمرشِد لك عن طريق هو ذلك عليه، ودلالة اللفظ هي ما يقتضيه عند إطلاقه؛ لأنه دليلك إلى ما يقتضيه من معاني. وإنما وجه الالتقاء بين الدلالة وهذه المعاني، أنّ الإرشاد والتوجيه وما يقتضيه اللفظ، كلها معانٍ اشتملت على عنصرين من عناصر الدلالة، وهما الشيء الدال والمدلول عليه فالمرشِد دال وما أرشدك إليه مدلول عليه، واللفظ دال وما يقتضيه من معاني مدلولاته.

**الدلالة اصطلاحاً:** يذهب الشّريف الجرجاني (816هـ) في تحديده مفهوم الدلالة أن "الدلالة هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"<sup>9</sup> وهذا التعريف يشير إلى العلاقة الوثيقة بين الدال والمدلول، إذ كل منهما يستدعي استحضار الآخر بالقوة في الذهن، غير أنّ هذا التعريف يشمل الدلالة اللغوية والدلالة غير اللغوية، (فالدخان) ظاهرة طبيعية تتمثل دلالاته غير اللغوية في استحضاره لوجود النار التي هو دال عليها (فالدخان) دال و(النار) مدلوله، كما أنّ الأصوات دالة في انتظامها وفق الأعراف اللغوية فأصوات اللغوية (ك ت ب) بانتظامها وفق العرف اللغوي للعربية تستحضر عملية

الخط بالقلم، فمادة (كتب) دال و(الخط بالقلم) مدلولها. والذي يهمننا بالدراسة هي الدلالة اللغوية؛ باعتبار أننا نتعامل مع اللّغة في أصواتها، والدلالة اللغوية هي "العلاقة المتبادلة بين اللفظ والمدلول علاقة تمكن كل واحد منهما من استدعاء الآخر"<sup>10</sup> ذلك أن بين اللفظ الدال والمعنى المدلول عليه علاقة عرفية بين المتحدث والسامع، تجعلهما يستحضران المعاني الذهنية عن طريق الألفاظ اللغوية الدالة عليها، وعلى هذا الأساس تكون الألفاظ علامات لغوية للتدليل على المعاني حيث "يتمثل لها في وقت واحد صورتان: صورة صوتية لها امتداد منسق في الزمان وصورة مرئية أو مفهومة"<sup>11</sup> لها أشكال في الأذهان، وهكذا فالدال أصوات لغوية ممتدة في الزمان، والمدلول صورة مادية أو معنوية ترتسم في الأذهان. وتُعرّف الدلالة على أساس أنها علم، بأنّها "العلم الذي يدرس المعنى"<sup>12</sup> وتشمل بذلك دراسته كل ملفوظ يؤدي بنا إلى إدراك المعاني التي يمكن أن يتضمنها كلّ عنصر لغوي.

ثالثاً/ الدلالة الصوتية والنص القرآني: لقد اقتصر البحث الدلالي في بدايته الأولى على الكلمة باعتبارها علامة لغوية مُكوّنة من دال ومدلول، فتناول بذلك الكلمة من حيث الاشتقاق، والترادف، والتضاد والمشارك اللفظي، والتغير الدلالي وغيرها من المباحث الدلالية للكلمة، ولكن سرعان ما اتجه البحث الدلالي إلى المستويات اللغوية الأخرى، بعد "إدراكهم أن الألفاظ المفردة قاصرة كمساعدات في تحديد المعنى"<sup>13</sup> ليشمل بذلك البحث الدلالي كلا من المستويات اللغوية الأخرى؛ الصوتية والصرفية والتركيبية على حد سواء وأصبح يندرج ضمن البحث الدلالي في اللغة كل ما من شأنه أن يكون علامة لغوية أو دليلاً لغوياً على المعاني. وباعتبار أنّ الصوت أصغر وحدة لغوية مميزة بين المعاني، استقل به علم الأصوات، ليُقفَ بعدها علماءه على جانبين من دراسته؛ "الجانب الإفرادي: والذي من خلاله يمكن تحديد مخرجه وصفاته، واصطلاح على الفرع الذي يتناول هذا الجانب من الصوت، علم الأصوات المجرّد phonétique، والجانب التركيبي: والذي يعنى به فرع آخر من علم الأصوات، هو علم الأصوات الوظيفي phonologie"<sup>14</sup> ويركّز في دراسته

على ما يحدث للأصوات من أثر بسبب مجاورتها لبعضها البعض في الكلام، وفي المستوى الثاني والذي هو الجانب الوظيفي للأصوات، تتحدد الدلالة الصوتية عند انتظام الأصوات اللغوية مؤدية الوظيفة التواصلية فحينها تنشأ بين الأصوات علاقة تركيبية تُحدّد لنا المعاني المعجمية، والصرفية، والنحوية، وعلاقة طبيعية بين الأصوات والمعاني تكون مصاحبة لتلك العلاقة التركيبية، لتظهر بذلك الدلالة الصوتية، وهي "تلك الخصائص التي تتمايز بواسطتها الأصوات، ويتعلق بها نوع من المعاني الطبيعية التي لا توصف آثارها بأنها عرفية ولا ذهنية؛ لأنها في الواقع مؤثرات سمعية انطباعية ذات وقع على الوجدان، تدركها المعرفة ولا تحيط بها الصفة"<sup>15</sup> وهي وإن أنت مصاحبة للعلاقة العرفية بين الأصوات ومعانيها فإنها تأتي تأكيداً لها، حتى يصير بين الألفاظ والمعاني تطابق تام؛ كأنّ هذا الصوت وُضِعَ لهذا المعنى. وإنّ النصّ القرآني في اتّخاذه العربية لغة، ليس ذلك صدفة؛ بل لما فيها من ليونة المخرج وحسن النظم ولكنه في مجيئه مُعْجِزًا لأهله اتحدّاهم، ففاقها نظماً للمباني ودقة في المعاني، والتي يمكن أن تجسدها أصغر وحدة لغوية فيه وهي الصوت، إذ نجد النصّ القرآني قد راعى نظمه في التآليف وفقّ المعاني، وكذا تأثيره في كل من السمع والوجدان، فجُعِلَتْ له أجود الألحان، وإنّما ذلك كله لما للصوت فيهمن قيمة دلالية وجمالية حيث يجد مُستمع النصّ القرآني من الظواهر الصوتية، ذات الدلالات الحسية والمعنوية: ظاهرة الفواصل القرآنية، والتكرار الصوتي، والمدود القرآنية، والتنغيم، والوقف والابتداء، وكلها ظواهر صوتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعاني.

رابعاً/ مفهوم التجويد: ما كان للنصّ القرآني أن يتغاضى عن كيفية قراءة النصّ القرآني، وهو أول ما جاء به من القرآن تُثُثُ جججججججج [العلق:1] فقراءة القرآن جُعِلَتْ مفتاحه الأول، وذلك لما فيها من سمة صوتية تحقّق الغاية التي نزل لأجلها، وهي إخضاع الأسماع والعقول لما جاء به من الحقّ وبذلك جُعِلَتْ له ثلاث مستويات للقراءة، تختلف من حيث الوسيلة والغاية، وهي التلاوة والترتيل والتجويد.

**التجويد لغة:** جاء في لسان العرب "جود والجيد: نقيض الرديء، على فيعلٍ وأصله جَيَّوْدٌ ففُئِبَتْ الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها ... وجاد الشيء جُودَةً وجُودَةً أي صار جيدا وأجدت الشيء فجاد والتجويدُ مثله ... ويقال: هذا شيء جيد بَيَّنُّ الجُودة والجُودة، وقد أجاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل"<sup>16</sup> فالجودة والتجويد ضد الرداءة في كل شيء، وهما المستحسن من كل شيء وفي المعجم الوسيط "جاد، وجاد جودة: صار جيدا، يقال جاد المتاع، وجاد العمل، فهو جيد (ج) جِياد، وجاد الرجل: أتى بالجيد من قول أو عمل، وجاد الفرس: صار جوادا، وجاد في عدوه: أسرع ... ويقال: تجاودوا في المحاورة: نظروا أيهم أقوى حجة... والتجاويد: الأمطار الغزيرة... والجود: صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير عوض"<sup>17</sup> وفي معجم الألفاظ والأعلام القرآنية "جاد يجود: صار جيدا، وأجاد الشيء أتقنه، وجود الفرس صار جوادا؛ أي سريع الجري، والجياد الخيول السريعة الجري، وهي جمع جواد"<sup>18</sup> فالجودة في اللغة تدلُّ على كثرة حسن الأشياء فوق عاداتها، فيُطلق على الأمطار الغزيرة تجاويد، لكثرة مائها، وعلى الكريم جواد لكثرة سخائه، وعلى الفرس جواد لكثرة جريه. وكذلك يُطلق على قارئ القرآن الكريم بصوت جميل مُجَوِّدٌ، لما لصوته من جودة في القراءة.

**التجويد اصطلاحا:** يأتي مفهوم التجويد في ارتباطه بالقرآن الكريم، ليدلَّ على جودة القراءة من حيث "إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه من صفاته اللازمة التي لا تتفكَّ عنه، كالهمس والجر والإطباق والاستعلاء والاستفال والانفتاح، أو مستحقه من الصفات العارضة، كالترقيق والتفخيم والمدَّ والغنة وغير ذلك من الصفات"<sup>19</sup> وهذه القراءة جودتها تكمن في جودة الصوت ومعرفة أحكام الحرف منفردا ومركبا؛ ليكون القارئ بهذا قد أجاد المباني وأفاد المعاني. ويُعرَّف التجويد باعتباره علم على أنه "علم يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حَقَّها ومستحقها، وحق الحرف هو: مخرجه وصفاته التي لا تفارقه كالهمس والجر، ومستحقه هو: الصفات التي يوصف بها الحرف أحيانا وتفارقه أحيانا، كالنقحيم

والترقيق<sup>20</sup> وذلك لأنَّ الحروف لها من الصفات ما هو ثابت قار ومن الصفات ما هو عارض، نتيجة انتظامها مع غيرها من الحروف التي قد تغيّر من بعض ملامحها الصوتية "فأول أحكام الحرف منفردا تحديد مخرجه وصفاته وثاني أحكامه مركبا مع غيره من الحروف، الترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام وغير ذلك، ثم عندما تتركب الكلمات بعضها مع بعض مشكلة جملا تنشأ أحكام الوقوف والابتداء"<sup>21</sup> وهنا يكون التجويد قد استوفى غرضه في تخريج المعاني من المباني كما يكون المجود قد استوفى غرضه من إخضاع الأسماع والعقول والقلوب معا؛ لما في جودة صوته من تأثير في نفس السامع.

**خامسا/ الدلالة الصوتية في سورة (ق) تجويد القارئ عبد الباسط عبد الصمد:**  
يتميز التجويد بجمالية الأداء الصوتي للنص القرآني، وحسن تجسيده المعاني، وذلك ما سنبينه من خلال قراءة عبد الباسط عبد الصمد لسورة (ق) والتي تضمنت بتجويده من الدلالات الصوتية الحسية والمعنوية، ما جعلنا نقف على السورة بتجويده من بدايتها إلى نهايتها، حتى نتمكن من رصد هذه الدلالات الصوتية الخاضعة لصوت المجود وأدائه، من خلال وقوفنا على: ظاهرة المدود القرآنية وظاهرة التنغيم، والمقامات الصوتية.

**أ/ ظاهرة المدود القرآنية:** يمثل المد ظاهرة صوتية دلالية بارزة في النصوص القرآنية، والمد في اصطلاح علم التجويد "هو إطالة الصوت بحرف مد، وعكسه القصر: أي هو إثبات الحرف من غير زيادة في الصوت وهو نوعان: المد الطبيعي (مدّ أصلي) ويكون بمقدار حركتين مثل (قال، الخرطوم، الفيل) وإذا جاء سبب من أسباب المدّ، زيد في مقداره على قدر المد الأصلي، بمقدار أربع حركات إلى ستّ، مثل (جاء هؤلاء، جزاء) ويُسمى المدّ غير الطبيعي (مدّ فرعي) ويكون إذا وقع بعد حرف المد همز أو سكون"<sup>22</sup> وذلك أن العرب تبدأ بمتحرك وتنتهي بساكن، والوقف على الساكن المسبوق بحرف المد، هو بمثابة النقاء للساكنين وهذا ما يستدعي قطع النقاءهما بزيادة طول المد في الساكن السابق أولا. ويحدّد لنا كذلك ابن جني مواضع

**المد غير الطبيعي**، فيما جاء به في **باب مطل الحروف** قائلاً: "الحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة المصوتة وهي الألف والياء والواو ... والأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكّن مدّتها ثلاثة: وهي أن تقع بعدها ... الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها"<sup>23</sup> وليست هذه المواضع التي حدّدّها لنا ابن جني، بخلاف مع مواضع القراء إن نحن وقفنا على إضافة ابن جني لموضع ثالث، وهو أن يقع بعد حروف المدّ حرف مشدّد؛ وذلك أنّ الحرف المشدد إنما هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، وهذا ما يجعل من حرف المد الذي يليه حرف مشدد، على التقاء مع الساكن ليجتمع بذلك ساكنان، وهو ما يستوجب قطع التقائهما، وهذا وجه الالتقاء بين ابن جني وعلماء التجويد في زيادة المد في الحروف التي يقع بعدها ساكن لمنع التقاء الساكنين.

ولقد علّل ابن جني سبب زيادة المد في هذه المواضع حين قال: أنّ سبب تمكّن المد فيهن مع الهمز نحو: كساء، وخطيئة، ومخبوءة، أن الهمزة حرف نأى منشؤه وتراخى مخرجه، فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله، ثمّ تباديت بهن نحوه طُلُنْ وشِعن في الصوت، فوقّين له، وزدن في بيانه ومكانه ... وأما سبب مدّهن إذا وقع كل منهما قبل الصوت المشدد، فذلك أنّه يجفو عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا في كلامهم فحينئذ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء الصوت بها، عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين"<sup>24</sup> ومنه فالمدّ غير الطبيعي أو الفرعي يزيد مده عن المد الأصلي في ثلاثة مواضع:

- وقوعه قبل الهمز "ويسمى المد المتصل؛ إذا اجتمع حرفه وسببه في كلمة واحدة، مثل: جاء وشاء والمد المنفصل: إذا انفصل عن سببه؛ أي انفصلت الهمزة عن حرف المدّ كل في كلمة، مثل: إنا أنزلناه، ويا أيها"<sup>25</sup>.

- وقوعه قبل حرف مشدد "ويسمى مدا لازماً: وهو ما كان السكون فيه بعد حرف المد لازماً، أي لا يسقط وصلاً ولا فصلاً، مثل: الطامة والصاخة"<sup>26</sup>

- وقوعه قبل سكون الوقف، "ويسمى المدّ العارض للسكون؛ وهو أن يأتي بعد حرف المدّ سكون غير أصلي سببه الوقف فقط مثل: العالمين، والمسلمين وسمي عارضا لأنك إذا وصلت القراءة ولم تقف حُرکت الكلمة بحركتها، فيسقط المدّ تماما بسبب الوصل"<sup>27</sup>

وسبب زيادة المدّ قبل الهمز؛ أنّ الهمزة حرف متراخي (بعيد) مخرجه كما يقول ابن جني وزيادة المد في أصوات اللين قبله، تجعله أبيض وأوضح في المخرج. وأما سبب زيادة المدّ في وقوعه قبل الحرف المشدد أو قبل سكون الوقف؛ فهو لمنع النقاء الساكنين. والظاهر من كلا المدّين؛ الأصلي والفرعي، أنّ المدّ الفرعي (المدّ غير الطبيعي) هو الأكثر دلالة؛ لكونه أكثر وقعا على السمع "وسمى فرعيا لتفرعه من الأصلي نظرا إلى تفاوت مقادير المد في أنواعها لمختلفة، بما قد يزيد عن مقدار الأصلي في أكثرها"<sup>28</sup> ولذا فالمدّ في القراءة لبعض أصوات الكلمة القرآنية يعتبر ظاهرة من ظواهر زيادة أحرفها، والزيادة في المباني زيادة في المعاني، لذا فإن ظاهرة المد لبعض حروف كلمات القرآن مدّاً زائداً على المد الأصلي الطبيعي حين التجويد يدل على تقخيم هذه الكلمة وزيادة معناها، نحو ما وقفنا عليه من تجويد عبد الباسط عبد الصمد لسورة (ق) الذي نجد أنّ ظاهرة المدود غير الطبيعية قد أخذت نصيبها من صوته، بما وافق كل مقام، والتي يبينها الجدول الآتي:

## المدود القرآنية في سورة (ق)

تجويد القارئ عبد الباسط عبد الصمد

الدلالة الصوتية للمدّ	نوع المد	موضع المد في السورة
- جاء المدّ في هذه الكلمة دلالة على التعظيم لعظمة الشيء الموصوف بها وهو القرآن.	المجيد/عارض	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ
- دلالة على مدى تعجبهم المفضي إلى التكذيب. -الدلالة الصوتية لهذا المدّ في هذا الموضع ليبيّأد بين المنذر وقومه إذ كونه منهم لا يعني أنّه على ما هم عليه من الكفر. - التأكيد على تعجبهم المبالغ فيه.	عجّبوا/منفصل جاءهم/متصل عجيب/عارض	بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ
-الاستبعاد القطعي للبعث من جديد، واستحالته بما ليس فيه شك حسب اعتقادهم.	بعيد/عارض	أَعَدَّا مِثْنًا وَكُنَّا ثُرَابًا دَلَكًا رَّجَعٌ بَعِيدٌ

<p>- دلالة على جمعه وإمامه كل صغيرة وكبيرة من عمل الإنسان.</p>	<p><b>حفيظ/عارض</b></p>	<p>فَدَّ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ</p>
<p>- لئيباعد بين الحق ومكذبيه لأنّ الضمير (هم) يعود عليهم. - دليلا على كثرة التباس الأمر عليهم دون الاستقرار على أمر معين "ذلك أنهم كانوا يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون" <sup>29</sup></p>	<p><b>جاءهم/متصل</b>  <b>مريج/عارض</b></p>	<p>بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ</p>
<p>- لأنّ النظر إلى السماء يستوجب مداً للبصر أبعد مدى من النظر إلى غيرها. - دليل على عظمة خلقها وعظمة خالقها. - دلالة على امتدادها في الشيء طولاً أو عرضاً من الطرف إلى الطرف، وفي كل شيء دون السماء.</p>	<p><b>ينظروا/منفصل</b>  <b>السماء/متصل</b>  <b>فروج/عارض</b></p>	<p>أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَيْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ</p>
<p>- وجاء مداها لما في منظرها من امتداد إلى النفس مُدخلة</p>	<p><b>بهيج/عارض</b></p>	<p>وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا</p>

عليها البهجة والسرور .		مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ
-والمنيّب هو التائب إلى الله ودلالة مد كلمة منيب توحى ببعّد العبد في توبته كل البعد عما كان عليه من الظلال .	منيّب/عارض	تَبَصَّرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ
-دليل على عظمتها وعظمة خالقها . - دلالة على كثرتّه، إذ منذ خلق الله الأرض ومن عليها وماء السماء غيث لمخلوقاته . - دلالة على الاستمرارية وعدم الانقطاع، لأنّ الحصاد في أصله يُزرع ليكون حصادا آخر وهكذا .	السّماء/متصل ماء/متصل الْحَصِيدِ/عارض	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ
-وظلع نضيد "قد ركب بعض فوق بعض" <sup>30</sup> وإنما دلالة المد جاءت دالة على كثرتّه التي جعلت بعضه يركب بعضا .	نَضِيدِ/عارض	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٍ
-لأنّ المرء يُبعث من قبره والبعث يستدعي خروجنا من التراب، من أسفل إلى أعلى مدا .	الخُرُوجِ/عارض	كَذَلِكَ الخُرُوجِ
-جاء المد دلالة على تعظيم	وَتُمُودِ/عارض	كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

أمرهم وأمر تكذيبهم مقارنة بكفار قريش.		وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودَ
-جاء المد دلالة على تعظيم أمرهم وأمر تكذيبهم مقارنة بكفار قريش.	لُوطٍ/ عارض	وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطَ
-وجاء المد في كلمة وعيد دالا على اشتماله كل تلك الأقسام التي كذبت.	وَعِيدٍ/ عارض	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ ثَبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ الرَّسُلَ فَحَقٌّ وَعِيدٍ
-والوريد هو حبل ممتد في العنق وما مده إلا للدلالة على امتداده.	الْوَرِيدِ/ عارض	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمْنَا مَا نُسْوِسُ بِهِ نَفْسَهُ وَحَنُّنٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
-دلالة على القعود الملازم طيلة حياة هذا الإنسان إلى أن يُقْبَرَ في الأرض.	فَعِيدٍ/ عارض	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٍ
-عتيد بمعنى حاضر عند العبد يكتب عنه كل صغيرة وكبيرة. ودلالة المد إنما هي للدلالة على حضوره الدائم لا المفارق لهذا العبد.	عَتِيدٍ/ عارض	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
-دلالة على طول انتظارها، إمهالا للمرأ، فالله بيده أخذ الروح وقت ما شاء، ولكن الله يمهل ولا يهمل.	جَاءَتْ/متصل	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ

<p>- "كنت منه تحيد بمعنى تبتعد وتتأى وتفر"31 ومدّها دلالة على مدى ابتعاد المرء عن أسباب الموت حرصا على الحياة.</p>	<p><b>تَحِيد/عارض</b></p>	
<p>-ومده لكلمة الصور دلالة على عظمة اتساعه، إذ إن هذا الصور "قد أُودعت فيه الأرواح من ثقب فيأمر الله سبحانه وتعالى إسرافيل أن ينفخ فيه، فإذا نفخ فيه خرجت الأرواح تتوهج بين السماء والأرض"32 وكم أرواح قد حوى هذا الصور.</p>	<p><b>الصُّور/عارض</b></p>	<p><b>وَنُفِخَ فِي الصُّورِ</b></p>
<p>-ودلالة مده لكلمة وعيد جاءت تأكيدا على تحققه.</p>	<p><b>الْوَعِيد/عارض</b></p>	<p><b>ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ</b></p>
<p>-والمدّ للبعد بين منزلة الدارين؛ لأنّ النفس كانت في دار الدنيا وهي الآن قد جاءت إلى دار الآخرة. - ومده لكلمة سائق دلالة على عظّمته. - ومده لكلمة شهيد لما تحمله من معاني شهادة</p>	<p><b>جَاءَتْ/متصل</b>  <b>سَائِقٌ/متصل</b>  <b>شَهِيد/عارض</b></p>	<p><b>وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ</b></p>

الحق لذلك أتت على صيغة التأكيد.		
-ودلالة المد لكلمة غطاء للغفلة التي تغطي عقل الكافر طول حياته، حتى إذا كان بين يدي ربه كُشف له الحق ليبصره بعينه. - والمد لكلمة حديد لحدة البصر التي يتميز بها الإنسان آنذاك يوم القيامة.	<b>غِطَاءُكَ/متصل</b>  <b>حَدِيد/عارض</b>	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرَكَ الْيَوْمَ حَدِيد
-وعتيد بمعنى حاضر وجاء المد دلالة على تأكيده، فكأنه قال هذا ما لدي كله حاضر.	<b>عَتِيد/عارض</b>	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيد
-والمدّ دلالة على مدى تمسك بكفره في دنياه مع علمه بالحق.	<b>عَنِيد/عارض</b>	الْقَبَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد
-دلالة على الاستمرار في الشك وعدم الاستقرار على التصديق بالحق.	<b>مَرِيب/عارض</b>	مَتَاعِ اللَّخِيرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ
-دلالة على شدة العذاب واستمراره.	<b>الشَّدِيد/عارض</b>	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ
-دلالة على النفي القاطع لإبليس، ليباعد الشبهة عن	<b>مَا/منفصل</b>	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ

<p>نفسه بعدا قطعيا من إغوائه الإنسان.</p> <p>- ودلالة المدّ في كلمة بعيد لأنها صفة للظلال الذي هو في حقيقته يبعد صاحبه كلّ البعد عن الحقّ.</p>	<p>بَعِيد/عارض</p>	<p>بَعِيد</p>
<p>-والمد لكلمة الوعيد لما فيها من طول انتظار وإمهال لهم.</p>	<p>الْوَعِيد/عارض</p>	<p>قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ</p>
<p>-وجاء المد في النفي ليباعد بعدا قطعيا ومستمرا بين ذات الله سبحانه وتعالى وصفة الظلم.</p>	<p>ما/منفصل لِلْعَبِيد/عارض</p>	<p>مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ</p>
<p>-دلالة على فعل الزيادة في طلب جهنّم للمزيد "وكما في الصحيحين هن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنّه قال: لا تزال جهنّم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه"<sup>33</sup></p>	<p>مَزِيد/عارض</p>	<p>يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ</p>
<p>-ومده لكلمة بعيد دلالة على النفي القاطع لبعث الجنة عن المنقين، إذ هي على مقربة منهم قدر لمح البصر.</p>	<p>بَعِيد/عارض</p>	<p>وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ</p>

<p>-تأكيد هذه الصفة في أهل الجنة، لأنه لا يدخلها إلا عباده المخلصين.</p>	<p>حفيظ/عارض</p>	<p>هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ</p>
<p>-ومده لكلمة السلام دلالة على سعة الترحيب بأهل الجنة.</p>	<p>بسلام/عارض</p>	<p>ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ</p>
<p>-ومده لكلمة الخلود دلالة على الاستمرارية والديمومة في حياة الجنة.</p>	<p>الخلود/عارض</p>	<p>ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ</p>
<p>-والمد للألف في ماء الموصولة دال على الكثرة؛ لأنّ الجنة لا حدود لها فيما نشاءه منها. - والمد في كلمة مزيد دلالة على الزيادة المطلقة التي لا نهاية لها.</p>	<p>ما/منفصل مزيد/عارض</p>	<p>لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ</p>
<p>-إذا ما تأملنا طلوع الشمس الذي جاء دون مد وغروبها الذي جاء بالمد، لاحظنا دلالة المد في تفريقه بينهما؛ لأن الشروق وقته قصير بخلاف الغروب الذي يكون وقته أطول فكان المد دلالة على الأطول في الزمن.</p>	<p>الغروب/عارض</p>	<p>فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ</p>

<p>-دالا على ما في هذه العبادة من عظمة عند الله.</p>	<p>السُّجُود/عارض</p>	<p>وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ</p>
<p>-جاءت كلمة قريب مطلقة الدلالة، ولم يتحدد مكانها فكان المد دالا على طلاقته.</p>	<p>قَرِيب/عارض</p>	<p>وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ</p>
<p>-لأن المرء يُبعث من قبره والبعث يستدعي خروجنا من التراب، من أسفل إلى أعلى مدا.</p>	<p>الخُرُوج/عارض</p>	<p>يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ</p>
<p>-ومده لهذه الكلمة لما لها من مراحل يمر بها الإنسان وصولا إليها، إذ خلق الله الإنسان ليعيش حياة الدنيا ثم يموت ثم يبعث من جديد ليحْثُوَ بين يدي ربه لِيُنظَرَ في مصيره وهذه المراحل كلها اجتمعت في كلمة والينا المصير وهو ما استوجب مدها.</p>	<p>المَصِير/عارض</p>	<p>إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَاللَّيْنَا الْمَصِيرِ</p>
<p>-لأن اليسر فيه طلاقة وسهولة بعكس العسر الذي تعترضك فيه المشاق، جاء المد دالا على طلاقته، إذ لا عارض بينه وبين ما يشاء.</p>	<p>يَسِير/عارض</p>	<p>يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ</p>

<p>- جاء المد في النفي دلالة على التباعد بين صفة النبوة وصفة الجبروت التي هي صفة الله سبحانه وتعالى ليبقى نبيه عليه الصلاة والسلام مجرد بشير ونذير.</p> <p>- دلالة على التعظيم، لأنها صفة لمن له العظمة.</p>	<p>وما/منفصل</p> <p>بجبار/عارض</p>	<p>نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ</p>
<p>- جاء المد تأكيدا؛ لأن هذا الوعيد أمر أكيد حدوثه.</p>	<p>وَعِيد/عارض</p>	<p>فَذَكَّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ</p>

وما يوضحه الجدول، أنّ كلّ المدود القرآنية التي حققها عبد الباسط صوتيا، قد جاءت دلالتها الصوتية وفقا لما تقتضيه المعاني المراد إبلاغها، فكانت دلالتها الصوتية إما دالة على التعظيم، أو الإمهال، أو البعد أو الاتساع، أو الكثرة، أو التأكيد، أو الديمومة، أو الاستمرارية، وكلها معان تتضمن معنى الزيادة والإضافة وهو ما يتضمنه كذلك معنى المد في سمته الصوتية. ويتوافق بذلك كل من المد كظاهرة صوتية مع الوحدات المعجمية في تعبيرهما عن المعنى الذي يستدعيه أو يتطلبه المقام.

ثانيا/ ظاهرة التنعيم: تنتظم الأصوات الصامتة والصائتة وفق الأعراف اللغوية مشكلة بذلك مقاطع صوتية تنتظم فيها الكلمات والتراكيب، ولتعذر نطق الصامت دون صائت، تسمح الأصوات الصائتة للأصوات الصامتة بالتشكل وفق مقاطع صوتية مسموعة، ليكون المقطع بذلك مُكوّنا من صامت وصائت على الأقل، فمن المقاطع الصوتية تتكون الكلمات ومن الكلمات الجمل وهكذا، ولكن "الإنسان حينما ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت ما يجعل لاختلاف درجة

الصوت أهمية كبرى، إذ تختلف فيها معاني الكلمات، تبعاً لاختلاف درجات الصوت حين النطق بها<sup>34</sup> وهذا يعني أنه إلى جانب هذه المقاطع الصوتية المكوّنة للكلمات والجمل "توجد ملامح صوتية إضافية، تؤثر على الأصوات الكلامية أو مجموعاتها، ويطلق عليها أسماء الفونيمات الإضافية أو الثانوية ومن أهم أنواعها **التنغيم**"<sup>35</sup> فالتنغيم ظاهرة صوتية تصاحب المقاطع الصوتية المشكلة للحدث الكلامي، وليس صوتاً مقطعيّاً مستقلاً بذاته فهو عبارة عن "فونيم فوق قطعي يصاحب الفونيمات القطعية ويؤثر في المعنى"<sup>36</sup> وليس باستطاعته تكوين مقطع بمفرده، إذ ليس في الإمكان إخضاعه لتقطيع معين؛ لكونه ليس ظاهرة مركبة من صوامت وصوائت على غرار المقاطع الصوتية، وهذا سبب تسميته بالصوت فوق مقطعي أو فوق تركيبى.

وباعتبار التنغيم ظاهرة صوتية ذات صلة وثيقة بالمعاني الدلالية، فإنه يتعذر على اللغة المكتوبة رصدها إلا من خلال الرموز الكتابية الممثلة لهذه الظاهرة على اختلاف مستوياتها الصوتية؛ لأنّ "الجملة أثناء الاستمرار في نطقها لها تنغيم معين وعند انتهائها يصبح لها تنغيم آخر ... فالجملة التقريرية لها تنغيم والاستفهامية لها تنغيم ثان، والاحتمالية لها تنغيم ثالث، والتوكيدية لها تنغيم رابع وهكذا"<sup>37</sup> وهذا التفاوت في درجات النغمة الصوتية هو السمة الفارقة بين المعاني الحقيقية للجملة التي قد تتضمن في ظاهرها استخباراً إلا أنّ حقيقتها قد تكون إخباراً أو إنكاراً، أو قد تتضمن في ظاهرها إخباراً إلا أنّ حقيقتها قد تتضمن استخباراً. ونجد عبد الباسط عبد الصمد يقف عند بعض من آيات السورة بالتنغيم ليقف على دلالة بناها الحقيقية وفقاً للمعاني التي تدل عليها، نحو ما هو آتى:

- قال تعالى **ثَ تَثُ ثَ قَ [ق: 4]** وإنما جاء التنغيم هنا دالاً على **الإنكار**؛ وذلك أنّ سؤالهم عن حالهم بعد موتهم وحيلولتهم تراباً، ليس استفهاماً غرضه الاستفسار أو طلب الجواب؛ وإنما إنكارهم لأن يُبعثوا من جديد، ودل على ذلك التنغيم الصوتي لعبد الباسط في مقاطع السؤال. وإتّما حذف جواب الاستفهام لدلالة









- 2- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي بن مكرم، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دط. القاهرة: دت، دار المعارف، مادة صوت.
- 3- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ت: حسن هنداوي، ط2. دمشق: 1993 دار القلم، ص10، 9.
- 4- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص6.
- 5- أبو علي الحسين عبد الله بن سينا، أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسان الطيان يحيى مير علم، دط. دمشق: 1983، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص60.
- 6- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية، دط. الجزائر: دت، جمعية الأدب للأساتذة الباحثين ص107.
- 7- ابن منظور، لسان العرب، مادة دلل.
- 8- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة دلّ.
- 9- علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دط. بيروت: 1985، مكتبة لبنان ص 109.
- 10- أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دط. القاهرة: 1996 دار المعرفة الجامعية، ص142
- 11- عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، نقل عن: محمد إبراهيم شادي البلاغة الصوتية في القرآن الكريم، ط1. القاهرة: 1988، الرسالة، ص10.
- 12- أحمد مختار مختار، علم الدلالة، نقل عن: عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دط. دب: 1997، دار المعرفة الجامعية، ص20.
- 13- <http://lahajat.maktoobblog.com>، سليمان ناصر الدرسوني، الدلالة والعلاقات الدلالية، الجزائر: 2012/06/02.
- 14- ينظر: نادية رمضان النجار "الدلالة الصوتية والصرفية في سورة يوسف" الإبداع والحرية في الثقافة العربية الإسلامية، المؤتمر العلمي التاسع لكلية دار العلوم: 2007 ص2.
- 15- المرجع نفسه، ص3.
- 16- ابن منظور، لسان العرب، مادة جود.
- 17- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة جاد.
- 18- محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دط. القاهرة: دت، دار الفكر العربي، ص101.
- 19- محمود بن رأفت بن زلط، أحكام التجويد والتلاوة، ط1. دب: 2006، مؤسسة قرطبة ص5.

- 20- أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، ص14.
- 21- محمد عبد العزيز الهلاوى، كيف تجود القرآن وترتله ترتيلا، دط. دب: دت، مكتبة القرآن ص10.
- 22- ينظر: محمد عبد العزيز الهلاوى، كيف تجود القرآن وترتله ترتيلا، ص31 وما بعدها.
- 23- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط. القاهرة: دت، دار الكتب المصرية ج3، ص124، 125.
- 24- ابن جني، الخصائص، ص125 وما بعدها.
- 25- ينظر: محمد عبد العزيز الهلاوى، كيف تجود القرآن وترتله ترتيلا، ص33، 32.
- 26- ينظر: المرجع نفسه، ص35.
- 27- فتحي الخولى، قواعد الترتيل الميسرة، ط2. جدة: 1991، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ص20.
- 28- أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، ص53.
- 29- ابن منظور، لسان العرب، مادة مرج.
- 30- ابن منظور، لسان العرب، مادة نضد.
- 31- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص374.
- 32- المرجع نفسه، ص384.
- 33- تقي الدين ابن تيمية، التفسير الكبير، تح: عبد الرحمن عميرة، دط. بيروت: دت دار الكتب العلمية، ج6، ص67.
- 34- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دط، القاهرة: دت، مطبعة نهضة مصر ص103.
- 35- ماريو پاى، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، ط8. القاهرة : 1998، عالم الكتب ص92.
- 36- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط1. الرياض: دت، مطابع الفرزدق التجارية ص174.
- 37- أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط2. القاهرة: 1993، عالم الكتب، ص41.
- 38- ينظر: <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=158a131c351934ad>
- دلالات المقامات القرآنية، الجزائر، 2012/08/02.
- 39- ينظر: المرجع نفسه.

المقامات القرآنية، الجزائر، 2012/08/02.  
http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=158a131c351934ad -40 دلالات

41- المرجع نفسه.

42- نفس المرجع.

43- نفس المرجع.

44- نفس المرجع.

45- نفس المرجع.